

أمريكا تحظر النفط الروسي.. والأنظار على التداعيات



استقرت العقود الآجلة لخام برنت مرتفعة 4.77 دولار للبرميل أو 3.87%، عند التسوية لتغلق التداولات عند 127.98 دولار بعدما ارتفعت خلال الجلسة إلى 132 دولاراً. واكتفت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي بمكاسب 4.3 دولار للبرميل مرتفعة 3.6%، إلى 123.7 دولار عند التسوية بعدما لامست خلال اليوم مستوى 130 دولاراً.

وقفزت أسعار النفط، الثلاثاء، بينما أعلنت الولايات المتحدة حظر واردات الخام من روسيا، في حين أن عودة سريعة للخام الإيراني إلى الأسواق العالمية تبدو أقل ترجيحاً. وخلال التداولات ارتفعت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت جلسة التداول مرتفعة 7 دولارات، لتسجل 132 دولاراً للبرميل بزيادة 7%، ارتفعت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 7.2% إلى 129.22 دولار للبرميل.

الحظر الأمريكي للنفط الروسي

وأعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، الثلاثاء حظراً على واردات النفط الروسي إلى الولايات المتحدة. ودعا بايدن

شركات النفط لعدم الانخراط في زيادة أسعار المحروقات، مضيفاً، علينا الانتقال إلى الاعتماد على الطاقة النظيفة. وسيشمل الحظر، بحسب وسائل إعلام أمريكية، النفط الروسي والغاز الطبيعي المسال. ولن ينضم حلفاء واشنطن الأوروبيون، الذين يعتمدون أكثر من الولايات المتحدة على واردات الطاقة الروسية، إلى الحظر أقله حتى الآن.

وتبلغ حصة روسيا أقل من 10% من واردات الولايات المتحدة من منتجات النفط والبترو، ما يعني أن تداعيات حظر محتمل على أكبر اقتصاد في العالم ستكون أخف وطأة. وتؤيد رئيسة مجلس النواب الديمقراطية، نانسي بيلوسي، حظر «استيراد النفط، ورفع الضريبة الجمركية على سلع روسية أخرى» لعزل روسيا أكثر عن الاقتصاد العالمي.

غير أنها تؤيد خطوات لخفض أسعار النفط، ومنها الإفراج عن كميات أكبر من الخام من الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي. وقالت في رسالة للنواب «لأكون واضحة: ليس على الولايات المتحدة الاختيار بين قيمنا الديمقراطية ومصالحنا الاقتصادية». وارتفعت الأسعار في المحطات إلى 4,17 دولار للجالون، أمس الثلاثاء، وفقاً للمعدل الوطني لجمعية السيارات الأمريكية، مقارنة بـ 3,46 دولار قبل شهر.

وقال المحلل آندي ليبو «في الخلاصة ستشعر الولايات المتحدة ببعض التداعيات بسبب خسارة الإمدادات من روسيا، لكننا في وضع أفضل بكثير مقارنة بأوروبا». وحذر السيناتور كريس كونز عن ولاية ديلاوير مسقط رأس بايدن، من أن أوروبا «ستشهد ارتفاعاً كبيراً في الأسعار» نظراً لعدم إمكانية رفع الإنتاج بشكل مفاجئ. وقال في تصريحات لمحطة «سي إن إن»، أمس الثلاثاء «هذا ثمن الوقوف مع الحرية وإلى جانب الشعب الأوكراني. سيكلفنا ذلك ثمناً».

ارتفاع في الأسعار 60 %

وقال أندرو ليبو، رئيس ليبو أويل أسوشييتس في هيوستون «الصورة الأكبر تشير إلى أن تعطلات الإمدادات تزداد سوءاً... لا أحد يريد أن يلمس أي شيء مرتبط بروسيا». وقفزت أسعار النفط العالمية نحو 60% منذ بداية 2022 مع تزايد القلق حيال النمو الاقتصادي العالمي ومخاوف من ركود تضخمي. وتستهدف الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، نمواً أبطأ عند 5.5 في المئة هذا العام.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك، أمس الأول الاثنين، إن أسعار النفط قد تقفز فوق 300 دولار للبرميل إذا حظرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واردات النفط الروسي. ويقول محللون إن حرباً طويلة في أوكرانيا قد تدفع أسعار برنت فوق 150 دولاراً للبرميل.

وقال محللون في شركة (ريستاد إنرجي) الاستشارية ومقرها أوسلو، أمس الثلاثاء، إن أسعار النفط العالمية ربما ترتفع إلى 200 دولار للبرميل إذا حظرت أوروبا والولايات المتحدة واردات النفط الروسية في أعقاب غزو أوكرانيا.

وقال محللون ببنك أوف أمريكا إنه إذا قُطعت صادرات النفط الروسية فإنه قد يحدث عجز قدره 5 ملايين برميل يومياً، أو أكثر من ذلك، ما يدفع الأسعار لتصل إلى 200 دولار. من ناحية أخرى، فإن المحادثات لإحياء اتفاق إيران النووي لعام 2015 مع قوى عالمية تحيط بها شكوك بعد أن طالبت روسيا بضممان أمريكي بأن العقوبات التي تواجهها بسبب حرب أوكرانيا لن تلحق ضرراً بتجاريتها مع طهران. وقالت مصادر إن الصين أثارت أيضاً مطالب جديدة. وقال محللون إن إيران ستستغرق بضعة أشهر لاستعادة تدفقات النفط حتى إذا توصلت إلى اتفاق نووي.

(رويترز)

